

## الأثار التربوية والاجتماعية للمربيات على تنشئة الطفل في المملكة العربية السعودية

اعداد

د/ عفاف محمد توفيق زهو

استاذ مساعد – قسم اصول التربية

كلية التربية جامعة بنها

### ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الى رصد واقع استخدام المربيات من خارج المملكة العربية السعودية للعمل لدى الأسرة السعودية ، أسبابه ودوافعه ، وانعكاس ذلك من الناحية التربوية والاجتماعية على تنشئة الطفل فى الأسرة ، وعلى المجتمع السعودى من الجانب الأمنى والثقافى والاقتصادى والسياسى .

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات ذات الصلة للوقوف على أسباب ودوافع استخدام المربيات وتزايد أدوارهن داخل الأسرة ، وسلبيات ذلك أسريا ومجتمعا ، ودور المؤسسات الاجتماعية فى مواجهة تلك السلبيات .

وقد قامت الباحثة باعداد استبانة تضمنت ثلاثة محاور : اسباب ودوافع استخدام المربيات ، أثرهن على التنشئة الاجتماعية للطفل ، تأثيرهن فى العلاقات بين الوالدين ، وبين الأبناء .

وتكونت عينة الدراسة من ( ٦٠ ) من الامهات ذوى مؤهلات تعليمية مختلفة منهن ( ١٠ ) غير متزوجات .

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود آثار سلبية للمربيات منها : زيادة الارتباط العاطفى والنفسى بين الاطفال والمربية فهى تعتبر أما بديلة ، وضعف الثقة بالنفس والاعتماد على الذات نتيجة الاعتماد الكامل عليها فى أداء كافة الأعمال داخل المنزل وخارجه ، وحدوث خلل فى العلاقات الزوجية بسبب المعلومات والأسرار التى تعرفها عن التعاملات الأسرية ، وانتشار بعض الممارسات غير الأخلاقية داخل الأسرة .

وايضا ضعف وقصور فى الأداء اللغوى للأبناء وبخاصة مع المربيات من غير الناطقين باللغة العربية ، وظهور بعض السلوكيات الثقافية والدينية نظرا لتعدد ثقافات وديانات المربيات ، والتي تتنافى مع عقيدة المجتمع وثقافته .

### Abstract:

The study aimed to discover the educational and sociological effects as a result of the nannies work within Saudi society and family.

To achieve this, the researcher reviewed the literature belonging that, and prepared questionnaire involving three dimensions: causes and motives to bring nannies from abroad, their effect on children socialization process and relationships between parents and sons.

The results of study proved negative effects as: increasing emotional and psychological attaching with nannies as a stepmother, weakness of self confidence for relying totally on nannies at home and outside, destripution between family members especially parents because nannies knew a lot of information and secrets about family's affair.

There is also the appearance of some immoral practices in the family, weakness in languagical performance especially in case of forign nannies and also religious and cultural behaviours that conflict with society religion and culture.

### المقدمة :

شهدت منطقة الخليج العربي نشاطا ملحوظاً في أعداد العمالة الوافدة من الدول العربية والأجنبية في الخمسينيات من هذا القرن وذلك بسبب العوائد النفطية في اقتصاديات دول الخليج . وقد ارتفعت هجرة الأيدي العاملة لاستخدامها في عمليات البناء الشاملة وكانت أعلى نسبة عمالة في تلك الفترة من الهند وإيران .

وفي منتصف الثمانيات تقريبا بدأت تتضاءل نسبة استخدام العمالة الوافدة إلي دول مجلس التعاون الخليجي بسبب الأوضاع الاقتصادية مما اضطر هذه الدول إلي الضغط علي النفقات العامة بشكل كبير . فانخفاض العائدات النفطية دفع دول المجلس إلي اتخاذ بعض الخطوات الإجرائية هدفت إلي تقليل نسبة العمالة الوافدة قدر الإمكان وخاصة غير الماهرة . فالمملكة العربية

السعودية خفضت ما يقارب من ٦٠٠ ألف عامل ، وفي قطر بسبب تراجع الإنفاق الحكومي علي برامج الاستثمار اضطرت الحكومة إلي الاستغناء عن جميع العمالة الوافدة والذين تزيد أعمارهم عن خمسين عاما خلال عام ١٩٨٤ ، بينما اضطرت دولة الكويت في خطتها الخمسينية إلي تخفيض العمالة الوافدة من (٥٤٤) ألف عام ١٩٨٥ إلي (٥٠٧) ألف عام ١٩٩٠ أي ما يعادل ٣٧ ألف عامل . ( جهينة السلطان العيسى ، ٢٠١٣ ، ١٦٩ ) .

ولقد احتلت دول المجلس التعاون الخليجي المرتبة الثالثة في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية التي احتلت المرتبة الأولى وجاءت أوروبا بعدها بالمرتبة الثانية في مجال استقطاب الأيدي العاملة المهاجرة حيث أن تزايد الثروة في دول الخليج نتج عنه اهتمام وتوجه كبير للتخطيط الانمائي حيث بدأت التنمية الاقتصادية بإنشاء البنى التحتية المتنوعة وتوفير الخدمات.

ويشكل المورد البشري الأجنبي أو ما يسمى بالعمالة الوافدة أهمية في تنفيذ مشاريع التنمية الاقتصادية الشاملة والتي حدثت بشكل سريع ومتزايد في دول مجلس التعاون الخليجي والتي تهدف إلي بناء الاقتصاديات الوطنية من اجل تحقيق الرفاهية بمختلف أشكالها لأفراد المجتمع.

ولقد توقع تقرير دولي بعنوان " مجلس التعاون الخليجي عام ٢٠٢٠ م منطقة الخليج وشعبها " ارتفاع عدد السكان في دول مجلس التعاون الخليجي بنسبة الثلث في عام (٢٠٢٠) ليصل إلي ٥٣ مليون نسمة بحيث تكون الغالبية العظمي منهم تحت سن ٢٥ عام. ( تقرير مجلس دول التعاون الخليجي ، ٢٠١٣ ، ٥٥ ) .

وقد أشار الدكتور القينعير إلي أن الأرقام التي تتحدث عن نسبة العمالة أثارت القلق والخوف لدي أكثر من المفكرين والباحثين والمنهجين وهو ما دفع بعضهم إلي التحذير من هذا الخطر الذي بات يهدد الهوية الوطنية لهذه الدول وبالتالي يهدد امن المنطقة واستقرارها وتشيد الإحصائيات إلي أن العمالة الوافدة تكاد تشكل الغالبية في بعض دول الخليج مقارنة بالسكان الأصليين حيث

بلغ عدد العمالة في المملكة العربية السعودية ٣٢.١% ( محمد البخيت ، ١٤١٣ ، ٢٥).

ويعد موضوع العمالة من الموضوعات التي حظيت باهتمام كبير بين الدارسين والباحثين في السنوات الأخيرة لارتباطه من جهة بعملية التنمية بصفة عامة وتنمية الموارد البشرية بصفة خاصة ومن جهة ثانية لعلاقته الوثيقة بقضية الأمن القومي وأن هجرة العمالة إلى المملكة العربية السعودية تعد واحدة من اكبر وخطر الهجرات للعمل في العصر الحديث فحجم تيار الهجرة كبير مقارنة بالهجرات الحديثة الأخرى . ولذلك تجدر الإشارة إلي أن التدفق العمالي إلي منطقة الخليج العربي لا بد وان ينحسر تدريجيا لعوامل عدة منها :

(الفرحاني، ١٩٧٩، ٢٠١ )

- النمو السكاني لمواطني هذه الدول .
  - صعوبة إيجاد فرص عمل .
  - سياسة الإحلال التي تمت بالفعل في دول الخليج مثل السعودية والكويت والبحرين وعمان .
  - الظروف الاقتصادية المحلية والعالمية الضاغطة أدت إلي الاتجاه نحو العمالة الوطنية والتقليل من الاعتماد علي العمالة الوافدة قدر الإمكان .
- وفي الوقت الحاضر نجد أن المربيات والخادمات يقمن بغزو البيوت برغبة من أهلها والغزو هنا يعنى سلب الأبناء من إبتاهم والسيطرة عليهم لطول الوقت الذي يمضيه الأبناء مع المربيات ومن ثم فكأن المربيات أصبحن أمهات في الواقع للأبناء الصغار . فبعض الآباء والأمهات يستقدمون خادمتين يعملن بالإضافة إلي أعمالهم المنزلية الشاقة علي العناية بالأطفال وتنشئتهم في فترة غياب الأمهات عن المنزل وبعض الخادمتين غير مؤهلين للتربية ومن ثم جاءت الحاجة إلي دراسة الآثار التربوية والاجتماعية للمربيات علي تنشئة الطفل في المملكة العربية السعودية.

### مشكلة الدراسة :

- تحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالى : ما الأثار التربوية والاجتماعية للمربيات على تنشئة الطفل في المملكة العربية السعودية ؟ ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الآتية:
- ١ . ما أسباب ودوافع استقدام المربيات في المجتمع السعودي ؟
  - ٢ . ما سلبيات تفضي ظاهرة المربيات في المجتمع العربي السعودي ؟
  - ٣ . ما الأبعاد الاجتماعية واللغوية والثقافية والدينية للمربيات على تنشئة الطفل في المجتمع السعودي ؟
  - ٤ . ما الأثار السلبية للمربيات في المجتمع السعودي ؟
  - ٥ . ما دور المؤسسات الاجتماعية في مواجهة الأثار السلبية للمربيات ؟
  - ٦ . ما المقترحات التي تسهم في تقليل الأثار السلبية للمربيات على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل في المجتمع السعودي ؟

### أهداف الدراسة

- ١ - الكشف عن أثر المربيات على التنشئة الاجتماعية للطفل في المجتمع السعودي.
- ٢ - التعرف على أسباب ودوافع استقدام المربيات في المجتمع السعودي .
- ٣ - إلقاء الضوء على الأثار السلبية للمربيات على الترابط الأسري .
- ٤ - إبعاد وأثار المربيات وانعكاساتها والأمنية والثقافية والسياسية فى المجتمع السعودي
- ٥ - التعرف على دور المؤسسات التربوية في مواجهة الأثار الناتجة عن المربيات
- ٦ - تقديم مجموعة من المقترحات تسهم في تقليل الأثار السلبية للمربيات على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل السعودي.

### أهمية الدراسة

- ١ - تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع لأن ظاهرة المربيات من القضايا الهامة التي لها آثار سلبية على التنشئة الاجتماعية للطفل .
- ٢ - تسهم هذه الدراسة في اثراء الجانب النظري المتعلق بالآثار التربوية والاجتماعية في تنشئة الطفل .
- ٣ - كما تسهم في زيادة وعي كل من الآباء والأمهات بالآثار السلبية للخدمات الأجنبية علي أطفالهم وزيادة فهمهم للمشكلات المرتبطة باستخدام المربيات.
- ٤ - توعية الأسر السعودية بدورهم في الحد من المشكلات الناجمة عن استخدام المربيات في تربية الطفل .

### منهج الدراسة

في اطار الهدف من الدراسة الحالية تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعرفه ( العساف ، ٢٠١٠، ١٩١ ) بأن الدراسة الوصفية هي نوع من البحوث الذي يتم بواسطته إستجواب جميع أفراد مجتمع الدراسة وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها والوصول إلي إستنتاجات تسهم في دراسة الواقع الإجتماعي و الإقتصادي والأمني والثقافي بموضوع الدراسة .

### مصطلحات الدراسة

#### العمالة:

ظاهرة هجرة مؤقتة أو استقرار دائم ببلد غير مسقط رأس العامل لغرض إيجاد فرص عمل بالبلد المستضيف إي الانتقال لأجل العمل بدولة أخرى ( الوادعي والدعيج ، ١٤٢٢، ٥ - ١٠ ) .

#### المربيات:

وهي عبارة عن امرأة غالبا ما تكون أجنبية تساعد الأسرة في شئون المنزل من تنظيف المسكن وتهيئة ومجالسة الأطفال عند غياب الأم ( يحيى ، ١٤٢٠، ٢٥ ) .

### هجرة العمالة :

يعرفها قسم الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة بأنها شكل من أشكال إنتقال السكان من أرض إلى أرض أخرى ويتبع هذا تغيير محل الإقامة (البنيان ، ١٤٠٠ ، ٢٠) .

### حدود الدراسة

#### الحدود الموضوعية:

وهي الأثار التربوية والاجتماعية للمربيات علي تنشئة الطفل في المجتمع العربي السعودي .

#### الحدود المكانية :

كلية التربية جامعة الباحة وبعض مدارس منطقة الباحة .

#### الحدود الزمنية:

طبقت هذه الدراسة في عام ١٤٣٥ - ١٤٣٦

#### الحدود البشرية :

طالبات الدبلوم العام ومعلمات المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدارس منطقة الباحة .

### الإطار العام للدراسة

تقع هذه الدراسة في إطارين

#### الإطار النظري ويتناول الأتي:

- أولاً : الأسباب التي أدت إلي استقدام المربيات في المجتمع السعودي .
- ثانياً: سلبيات تفشي ظاهرة المربيات ( الخدم ) .
- ثالثاً : الأبعاد أو الأثار الناتجة عن استخدام المربيات.
- رابعاً: الأسباب الرئيسية التي أدت إلي تدفق العمالة الأجنبية .
- خامساً : المؤسسات الاجتماعية ودورها في مواجهة الأثار السلبية .

أولاً : الأسباب التي أدت إلى إستقدام المربيات في المجتمع السعودي ( الذكرى  
٢٥، ١٤٢٥ )

١. عمل المرأة خارج المنزل : أدى إلى الاستعانة بمربية لرعاية وتربية الأبناء وغالبية المربيات غير المسلمات وثقافتهن لا تتناسب مع عادات وتقاليد المجتمعات الإسلامية .

٢. زيادة أعباء المنزل: بسبب غني بعض الأسر انعكس ذلك علي أمور كثيرة منها كبر حجم ومساحة المنزل مما يعني الاستعانة بالخدم في طبخ الطعام ونظافة البيت وترتيب الأثاث والعناية بحديقة المنزل ورعاية الأبناء وكبار السن.

٣. تقليد الغير: في دراسة أجريت في احدي دول الخليج وجد أن نسبه ( ٨.٢١٪ ) من الأسر إستخدمت المربيات ( الخدم ) بهدف حب التظاهر والتفاخر والتقليد والتباهي الاجتماعي و نسبة ( ٧.١٣٪ ) استخدمت الخدم للقيام بالضيافة ونسبة ٢٠٪ من الأسر تستعين بالخدم من باب الغني والترفيه.

٤. نظرة التعالي: نتيجة حياة الغني والترف لبعض الأسر ظهرت نظرة تعالي لدي هذه الأسر ، وهذه النظرة الفوقية تعنى أنهم الأفضل والأحسن من الآخرين وعلى الآخرين خدمتهم ، وهذه النظرة تكثر من استخدام الخدم وتسخيرهم لخدمة الأغنياء ( خالد إبراهيم الذكرى ، ٢٥ ، ١٤٢٥ ) .

ثانياً : سلبيات تفشي ظاهرة المربيات ( الخدم )

تأثر الأبناء بعقيدة الخدم:

تشير الدراسات الاجتماعية الى أن عقيدة الخدم معظمها من المسيحيات وتبلغ نسبتهن ٥٠ - ٧٥ ٪ من المجتمعات الإسلامية ويتأثر هؤلاء الأبناء بهذه العقيدة وان ٢٥٪ من الخدم يتحدثون عن عقيدتهم إمام الأبناء وقد لا يعتقد الأبناء هذه العقائد ولكن قد يتأثروا بثقافة الخدم وتقاليدهن حيث أشارت دراسة ( خالد الذكرى ، ٢٥ ، ١٤٢٥ ) الى أن ٩٧٪ من الخدم يمارسن عبادتهن وهم خارج الوطن .



نستنتج من ذلك أن الطفل لا يشاهد سوي الخادمة في المنزل ولا يعرف أمه إلا في أوقات معدودة فانه يأخذ من مربيته كل ما عندها من مشاعر وقيم ومهارات وخبرات وهي في الحقيقة كل شيء . فهذه العلاقة القوية التي تبني في سنوات طويلة بين الطفل والخادمة يجعله يتعلق بالخادمة ويفوق في بعض الحالات تعلقه بوالديه.

هذا جانب بسيط من القضية وربما يظهر في المستقبل الجوانب السلبية علي سلوك هؤلاء الأطفال الذين تربوا في أحضان الخادمة فهي تعمل على نقل كل ما تعرفه من عادات وتقاليد إلي هؤلاء الأطفال وهناك الكثير من الأدلة التي ذكرت في الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون وغير ذلك.

#### التأثير على لغة الطفل:

تبين بعض الدراسات أن الحصيلة اللغوية تتأثر بالمحيط الذي تنتقل من خلاله وتزيد سرعة تعلم الطفل اللغات الأجنبية . ومن ثم يكتسب مفردات لغة الخادمة أو يتعلمها أو يتقنها حتى لو أشرفت الأم على تربيته . فمن الملاحظ أن الخادمة أثناء فترة جلوسها مع الطفل تحادثه لغتها ويتمكن الطفل من لغة الخادمة على حساب اللغة العربية وهذا يمثل خطراً على اللغة العربية وتزداد الخطورة عندما تبدأ الخادمة التحدث باللغة العربية دون الالتزام بقواعد اللغة من جهة وبلكنة خاصة من جهة أخرى فيتلفظ الطفل الكلمات كما تلفظها الخادمة. ( صالح سالم و عبد الله الأنسي ، ٢٠٠٩ ، ٢٥٠ ).

#### الإتكالية وعدم الاعتماد علي النفس:

أي اعتماد الأبناء كلياً علي الخدم في تسيير أمورهم وهذه الإتكالية تجعل الأولاد ضعفاء الشخصية ولا يثق بنفسه وقدراته . ويتعود الابن علي الكسل والخمول ويجعله قليل الحركة وتزداد مشاكله الصحية .

وبسبب وجود العمالة الوافدة ينشأ جيل يميل إلي العجز والكسل غير قادر علي تحمل المسئولية وترتفع نسبة الطلاق في دول الخليج بسبب عدم قدرة أفراد

الجيل الحالي علي الالتزام بمسئوليتهم . ( منتمدى سلبيات الخادمت والمربيات علي الأطفال ١٤٢٩ هـ )  
تعلق الطفل بالخدمة:

الطفل الصغير والرضيع يتعلق أكثر بمن يراعه ويرعى شئونه ويعطف عليه وكلما طالت مدة الرعاية والاهتمام كلما تعلق الطفل بالمربي أكثر .  
وقد اثبتت الدراسات أن العلاقة بين الأبوين والأولاد قد ضعفت وأثر ذلك في نفسية الأولاد ودفعهم الى التمرد وعدم طاعة الوالدين وضعف احترام الطفل لهما . (العزيمة ، ٢٥، ١٤٢٩) .

#### الاساءة الى الأطفال:

نتيجة لسوء معاملة الخدم ونظرة المخدوم إلي الخدم نظرة فوقية وشعور الخدم بالظلم وعدم العدالة يتولد في عقلمهم الباطن حب الانتقام كما أشار علماء الاجتماع إلي ذلك لذا قد تلجأ الخادمة أو المربية إلي استخدام أسلوب التهديد أو الضرب أو القسوة في معاملة الطفل أو حرمانه من أشياء يحبها أو تنويم الطفل باستخدام الدواء .

وكل هذا يحدث في غياب الوالدين عن المنزل والتفرغ لأعمالهم أو التحدث مع زملائهم بالتليفون و انشغال الوالدين عن المنزل تماما وترك شئون المنزل والأولاد إلي الخادمة . (عباس سبتي ، ٢٠١٠ ، ٥٧) .

#### إثارة المشكلات بين الزوجين:

وجود الخادمة في المنزل لها آثار سلبية ومنها :

- التأثير علي العادات والتقاليد المجتمعية .
- الاطلاع علي أسرار المنزل وانتشار السرقة والجريمة .
- تشعل الغيرة بين الزوج والزوجة بتداخل الخادمة بينهم .
- تحمل الأسرة أعباء مالية كبيرة بالإضافة إلي مشاكل السلوك العدواني تجاه الطفل .

- الهروب من المنزل والكفيل وهذا أكبر مشكلة للأسرة لأن هروبها من الأسرة والكفيل يفتح أبواب الجريمة لها لأنه بهروبها تكون فريسة للغير أو الانحراف أو تكون مؤهلة لارتكاب المخالفات. ( صالح العقيل ، ٢٠١٣ ، ٦٥ ) .

### ثالثا: الأبعاد والآثار الناتجة عن استقدام المربيات :

تعد الأبعاد الناتجة عن إستقدام المربيات في المملكة العربية السعودية في غاية الخطورة على قوة العمل من حيث إنعكاساتها الأمنية والإقتصادية والثقافية والإجتماعية والسياسية وفيما يلي بيان كل بعد على حده .

### الأبعاد الأمنية:

هناك مشكلة حقيقة في دخول أعداد كبيرة من المربيات الوافدة بطرق غير مشروعة من خلال المنافذ البحرية وخاصة من دول الجوار وان كان محدودا إلا انه يحمل في ثناياه أخطار كبيرة تهدد الدولة بحيث لا تستطيع تعقبهم أو محاسبتهم في حالة ارتكاب الجرائم .

والجانب الأخطر أنهم يجلبون معهم إلي داخل البلاد مواد محظورة مثل الذخائر والأسلحة أو المخدرات مما يؤثر علي حالة الاستقرار والأمن في المجتمع ومن ناحية أخرى يقوم بعض الأفر بالتستر عليهم داخل البلاد وقد يفرضون عليهم القيام بأعمال مخلة بالشرف والأخلاق مما يساعد علي انتشار الرزيلة والفساد الأخلاقي ( الثقفي ، ١٤٢١ ، ٢٥ ) .

ونتيجة للوضع السابق فقد شهدت دول الخليج العربي عدة اضطرابات أمنية والمتسبب الرئيسي فيها العمالة الأجنبية مثل الاحتجاجات التي قام بها البنغاليون في الكويت عام ( ٢٠٠٨ ) ، واحتجاجات الهنود في البحرين ، واضطرابات العمالة الأسبوية في مدينة دبي ، وأيضا إحداه المواجهات الأمنية بين الشرطة السعودية والعمالة الإفريقية عامة والإثيوبية بشكل خاص في شهر نوفمبر ( ٢٠١٣ ) في مدينة الرياض بعد المهلة التي منحتها الحكومة السعودية للمخالفين لشروط الإقامة. حيث أن كثير من تلك العمالة وصل إلي السعودية بطرق التهريب.

وقال شهود أن قوات الأمن أطلقت الأعيرة النارية في الهواء لتفريق الحشود حين ركض عشرات الرجال في الشوارع والقي بعضهم الحجارة ومقذوفات أخرى علي السيارات ورجال الشرطة. ( خليفة، ٢٠١٣، م، ٧٥ ).

#### الأبعاد الاقتصادية:

وجود العمالة الأجنبية يفرض نفسه في المجتمع بحكم عدد كبير من المعايير والإحتياجات والعادات ، ولكن العمالة الوافدة تحولت مع الزمن من منطلق الضرورة الإنتاجية إلي منطلق الترف الاستهلاكي ففي البداية تمثلت مهمة العمالة الوافدة في عملية البناء والنهضة والإنشاء والتعمير، ومع انتقال المجتمع إلي وضع الرفاهية تحولت هذه العمالة إلي نوع من العمالة الاستهلاكية والترفيهية. فالمنازل الخليجية تضح بالعمالة من خادمتين ومربيات وسائقين وبالتالي أصبح وجود الخدم بكثرة حالة اجتماعية لاعتبارات الوجاهة والترفيه والامتياز وغالبا ما يكون وجود الخدم في المنزل أشبه بديكورات إنسانية ترتبط بالمظاهر العامة والخصوصيات الاجتماعية الدالة علي الغني والثراء والمجد .

ومما يلاحظ أن موازين العمالة المنتجة المؤهلة المتخصصة نقصت على حساب العمالة غير المؤهلة والاستهلاكية. ( علي أسعد وطفه، ٢٠٠٧، م، ٧٤ ).

والعمالة الأجنبية المؤقتة في دول الخليج مع غياب عنصر الأمن والاستقرار والطمأنينة لديهم يدفعهم إلي تحويل معظم دخلهم إلي ذويهم في موطنهم الأصلي مما أثر سلباً على الدخل الإقتصادي للدولة .

#### الأبعاد الثقافية:

وضع الحضور الكبير للثقافات الأجنبية دول الخليج في موضع خطر لان الوافدين يحملون معهم مختلف الأنماط والقيم والمعايير الأخلاقية والثقافية لبلدانهم الأصلية.

وإذا كانت اغلب دول الخليج ومنهم المملكة العربية السعودية تعمل علي تحييد الحضور الثقافي للعمالة الوافدة وتجعل من اكتساب اللغة القومية

والوطنية وهي العربية شرطا أساسيا من شروط قبولهم. ( علي أسعد وطفه ، ٢٠٠٧، ٧٤) .

وفى دول أخرى نجد أن ثقافة الاغتراب تفرض نفسها وتحقق هيمنتها على الثقافة المحلية والوطنية .

فعلى سبيل المثال أصبحت اللغة الانجليزية في كل من دولة الإمارات وقطر والبحرين وعمان هي اللغة الأساسية للأعمال .ودولة الإمارات لا تتعدي اللغة العربية فيها نسبة ٢٨٪ بما فيهم المواطنون الأصليين وتأتي اللغة العربية في المرتبة الثالثة. ( عمرهاشم الشهاني، ٢٠١٢، ١٤ ) .

وهذا بجانب وجود المدارس الأجنبية في دول مجلس التعاون الخليجي ويتم التدريس فى هذه المدارس باللغة الأجنبية ويسهم ذلك فى تغريب أبناء المجتمع رغم أن هذه المدارس فى بدايتها كانت فقط لتعليم أبناء الجاليات الأجنبية ولكنها أثرت على الهوية العربية ويوجد فى المملكة العربية السعودية مدارس امريكية وانجليزية.

هذا بالإضافة إلى أن التعددية الثقافية فى العمالة الأجنبية تمثل خطورة كبيرة على مستقبل الوحدة والانسجام التعليمي والثقافي بين أبناء المنطقة ومن المتوقع أن تفرز هذه المدارس مستقبلا أجيالا من أبناء المنطقة نفسها لا ينتمون إلى النسيج الثقافي والتعليمي واللغوي بمنطقة الخليج. ( يوسف إبراهيم، ١٩٩٦، ٣٥) .

ويعتبر البعد الثقافي أهم أبعاد بناء المواطنة وتعزيزها وان كانت المواطنة فى دول الخليج العربي راسخة ومرتبطة بالأرض قبل تشكيل الدولة المعاصرة فان التدفق السكاني الأجنبي فى العقود الأخيرة انعكس فى كثير من جوانبه على الحياة الاجتماعية والهوية الوطنية المحلية . (دراسة شمسه سعيد ، ٢٠٠٧، )، (دراسة حيدر، ٢٠١٢، )، (دراسة باقر النجار، ٢٠١٣، ٨) .

**الأبعاد الاجتماعية:**

تؤكد الدراسات أن هناك مشكلات اجتماعية كثيرة ومتنوعة بسبب العمالة الأجنبية فقد أثرت هذه العمالة علي تماسك المجتمع الخليجي ولذلك تواجه الأسرة في المملكة العربية السعودية تحديات كبيرة منها الجريمة وترويج المخدرات والخمور والسرقه والنصب الاحتيال .

أيضا يسهم وجود العمالة الأجنبية في تغذية الطبقة التي جاء الإسلام بنبذها كما يساهم في تعزيز مفهوم العرقية المركزية حيث ينظر المخدمين إلي أنفسهم أنهم أفضل من خدمهم ويحتقرونهم.

ومن الناحية الاجتماعية ظهرت أنماط حياتية جديدة لم تكن موجودة فيما سبق كتحويل الأسرة من أصحاب المنزل إلي ضيوف في منزلهم وهذا بالتأكيد يؤثر في العادات والتقاليد الاجتماعية للأسر الخليجية .

ولذلك تضطر الدول المستوردة للعمالة الأجنبية إلي سن قوانين وتشريعات خاصة بالعمالة الأجنبية حماية لمواطنيها .

**الأبعاد السياسية:**

تواجه دول مجلس التعاون اليوم التحدي الأكبر بين منظومات التحديات وهو التحدي السياسي أي الحقوقى للعمالة الأجنبية في الخليج العربي ولذلك تدور في أروقة هيئة الأمم المتحدة فكرة توطين العمالة الأجنبية المهاجرة إلي دول الخليج. وهذا التصور برز واضحا في كثير من المؤسسات والجمعيات والمنظمات الحقوقية العالمية التي تطالب علي الأقل بحقوق هؤلاء العمالة الوافدة ، وتطالب لها بامتيازات لا تقل عن الحقوق المدنية للسكان الأصليين. ( علي أسعد وطفه، ٢٠٠٧، ٧٦) .

وهناك ضغوط من قبل حكومات العمالة الوافدة لاستيعاب الأعداد الهائلة من العمال والذي سوف يترتب عليه في المستقبل زيادة حجم العمالة الوافدة وخصوصا العمالة الآسيوية التي تعمل في المنازل ومقدار الاعتماد عليها والنمط العام للتعامل معها من شروط عمل وأجور وسكن وكذلك وجود تجمعات

عمالية من العمالة الوافدة من الجنسية الآسيوية وخاصة من شبه القارة الهندية بشكل واضح في المجتمعات الخليجية وخطورة هذه التجمعات في المستقبل علي امن المنطقة واستقرارها. ( باقر النجار، ٢٠١٣، ٨) .

وقد ساهمت في ذلك عوامل عدة منها الضغوط من بعض الدول الأجنبية بدعوي حماية مصالح رعاياها لتجد مبررا للتدخل لاستمرار تدفق الأموال عليها لتحسين ميزان مدفوعاتها والتخفيف من حد البطالة ، كما تسيطر علي سوق العمالة قوي خفية وعوامل خفية تؤثر علي القرار الاقتصادي والاجتماعي الرشيد وأصبحت واضحة للعيان والعمالة الوافدة التي بلا مؤهل تقوم بدفع مبلغ مقطوع لهؤلاء التجار، كما أثرت العوامل السياسية علي أعداد ونوعية العمالة الوافدة. ( فتحي العفيفي، ٢٥، ٢٠٠٧) .

كما أن عائدات الثروة النفطية الضخمة وتوظيفها في مجال التنمية الاقتصادية والتوسع العمراني ساهمت بشكل كبير في زيادة معدلات تدفق العمالة الوافدة .

#### رابعا: الأسباب الرئيسية المؤدية إلى تدفق العمالة الأجنبية : التوسع في خطط التنمية :

أدت الطفرة النفطية خلال عامي ٧٣ / ١٩٧٤ م إلي ازدياد العائدات النفطية وتوظيفها في مشاريع التنمية الاقتصادية والبنية الأساسية والتوسع العمراني ، فكان لابد من استجلاب العمالة الوافدة الماهرة والعادية وذلك الرغبة في توفير الحياة العصرية الحديثة للمواطنين وتوفير الظروف المناسبة للتوسع في مشروعات الإسكان وغيرها من مشروعات البنية الهيكلية والخدمات الأخرى . (إبراهيم غسان ، ٢٠٠٥) .

#### تدني أجور العمالة الوافدة :

وهذا سبب جوهرى في هذه القضية فلو كانت أجورهم عالية أو مرتفعة لتردد كثير من أبناء دول الخليج في استقدامهم أو علي الأقل التقليل من استقدامهم .

وكذلك ساعد سوء الأوضاع الاقتصادية وانخفاض الأجور وانتشار البطالة في الدولة المصدرة لهذه العمالة بالإضافة إلى ارتفاع الأجور وتوفير فرص العمل وارتفاع مستوى الخدمات الصحية في الدول الخليجية (محمد العلوي، ٢٠٠٨).

#### قلة عدد السكان مقارنة بالسكان الأصليين والمساحة :

قلة الكثافة السكانية نسبيا في المجتمعات مع وفرة رأس المال الذي يمكن توجيهه لمختلف المشروعات الاقتصادية والاستثمارية والتي تتطلب أعداد كبيرة من العمالة غير متوفرة في السوق المحلي .

فقلة السكان ورخص العمالة الأجنبية والوفرة المادية جعلت من مواطني دول الخليج يعتمدون في منازلهم ومصانعهم ومزارعهم على الوافدين بأجور بسيطة ويتضح ذلك من الجدول التالي ( محمد العلوي، ٢٠٠٨ ).

#### جدول (١)

#### توزيع العمالة الأجنبية علي دول مجلس التعاون الخليج

حسب إحصاء (٢٠١٤ م)

الدولة	عدد العاملات الفلبينيات	النسبة المئوية	عدد العاملات الهنود	النسبة المئوية
١ المملكة العربية السعودية	١,٠٥٠,٠٠٠	%٢٨,٧٦	١,٧٨٩,٠٠٠	%٣١,٥
٢ الإمارات	١,٨٥٠,٠٠٠	%٥٠,٦٨	١,٧٥٠,٠٠٠	%٣٠,٨
٣ الكويت	٢٥٠,٠٠٠	%٦,٨٥	٥٧٩,٣٩٠	%١٠,٢
٤ قطر	٥٠٠,٠٠٠	%١٣,٦٩	٥٠٠,٠٠٠	%٨,٧
٥ سلطنة عمان	-	-	٧١٨,٦٤٢	%٦,٢
٦ البحرين	-	-	٣٥٠,٠٠٠	%١٢,٦
أجمالي	٣,٦٥٠,٠٠٠	%١٠٠	٥,٦٨٧,٠٣٢	%١٠٠



يتضح من الجدول السابق أن حجم العمالة في المملكة العربية السعودية حسب إحصاء (٢٠١٤م) يعادل (٢٨,٧٦٪) من العمالة الفلبينية و (٣١,٥) من العمالة الهندية من إجمالي السكان. بينما بلغت نسبة العمالة الفلبينية (٥٠,٦٨٪) ونسبة العمالة الهندية (٣٠,٨٪) من إجمالي سكان دولة الإمارات كما بلغت أيضا نسبة العمالة الفلبينية في كلاً من الكويت وقطر ما يعادل (٢٠,٤٥٪) والعمالة الهندية (١٨,٩٪) من إجمالي السكان . ومن المحتمل أن يظل المواطنون هم الأغلبية لضبط هجرة العمالة على دول الخليج بسبب القوانين التي وضعتها المملكة العربية السعودية لتصحيح أوضاع المقيمين .

#### القطاع الخاص ودورة الكبير في انتشار المربيات :

يعتبر القطاع الخاص المستخدم الرئيس للعمالة الوافدة حيث يعمل به قطاع كبير منهم ، ويغلب علي هذه العمالة الوافدة تدني مؤهلاتها التعليمية حيث يبلغ من هم في حالة تعليمية أمي ويقرأ ويكتب ٤٢,٦ ٪ من إجمالي العمالة الوافدة في القطاع الخاص . كما أن القطاع الخاص سيظل معتمدا بشكل كبير على العمالة الأجنبية وخاصة الخدم .

وأيضا تتنوع جنسيات المربيات في دول الخليج من جنسيات هندية وباكستانية وفلبينية وتايلاندية أي من جنوب شرق آسيا ، وعمالة من البلدان العربية من مصر وسوريا واليمن والمغرب والسودان .

ويوضح تقرير منظمة العمل العربية أن نسبة العمالة العربية تراجعت من ٥,٧٢ في منتصف السبعينات إلي أقل من ٢٣ . ٥. بنهاية ٢٠٠٧ م وهو يمثل انخفاضا بنسبة ٤٩ ٪ في الفترة ما بين عامي ١٩٧٥,٢٠٠٧ م .

وتأتى العمالة الوافدة إلي دول الخليج عن طريق :

#### الهجرة غير الشرعية :

أن التقدم الذي تستهدفه التنمية الاقتصادية في دول مجلس التعاون الخليجي يتطلب زيادة في حجم العمالة الوافدة ، وهذه العمالة أما أن تكون بشكل شرعي أو غير شرعي .

وقد تم أعداد تقارير عديدة من جهات حكومة أو منظمات دولية حول العمالة غير الشرعية في دول مجلس التعاون الخليجي وأشار تقرير عن القوي العاملة الوافدة بها أن هناك ١٥ % منهم بصفة غير شرعية . وخلال الاعوام من ١٩٩٦ إلى ١٩٩٨ م منح المخالفون مهلة لإعفائهم من العقوبة لإقامتهم غير الشرعية وكان عددهم في السعودية والإمارات وحدهما ٩٥٢ ألف مقيم غير شرعي .

ويمكن الحد من الهجرة غير الشرعية عن طريق :

- ١ - تسهيل إجراءات دخول عائلات العمالة الوافدة .
- ٢ - تسهيل تأشيرات الزيارة من الجنسية والإقامة .
- ٣ - تسهيل سبل المعيشة للعمالة الشرعية .
- ٤ - توفير الأمن والأمان والإستقرار للعمالة الشرعية .
- ٥ - تسهيل ممارسة الحقوق البنكية والمدنية للعمالة الشرعية .
- ٦ - تسهيل الإنتقال من منطقة إلي أخرى داخل الدولة .

ومن المظاهر السلبية على العمالة الاجنبية في سوق العمل استغلال الحاجة والفقر الشديد لتلك العمالة واستغلال قدراتهم بشكل غير منتصف أو أنساني وقد أصدرت المملكة العربية السعودية قرارا يمنع جميع أشكال المتاجرة بالأشخاص وخصوصا بيع تأشيرات العمل ، والحصول علي مقابل غير شرعي لتشغيل هؤلاء العمالة .

النتائج السلبية لزيادة العمالة الأجنبية في دول مجلس التعاون :

جدول ( ٢ )

النتائج السلبية للزيادة في العمالة الأجنبية حسب إحصاء ( ٢٠١٤ )

نسبة الوافدين في تعداد السكان

م	الدولة	إحصاء (٢٠١٤)
١	المملكة العربية السعودية	%٥٩,٣
	الإمارات	%٨٧,١٤

م	الدولة	إحصاء (٢٠١٤)
٣	الكويت	%٦٥,٤
٤	قطر	%٤٥,٦
٥	البحرين	%٨٠,١

يتضح من الجدول السابق زيادة نسبة البطالة بين المواطنين المحليين حيث تتنافس العمالة الوافدة مع العمالة الوطنية لرخص أجورها وتقل فرص الإستفادة من الطاقات الوطنية .

### جدول (٣)

#### نسبة البطالة في دول مجلس التعاون الخليجي لعام (٢٠١٤)

م	الدولة	المتوسط العام	البطالة بين الشباب
١	المملكة العربية السعودية	%٥,٦	%٢٧,٨
٢	الإمارات	%٣,٨	١١
٣	الكويت	%١,٥	%٩,٢
٤	سلطنة عمان	%٨,١	%٢٠,٦
٥	البحرين	%٧,٤	%٢٧,٥
٦	قطر	%٠,٦	%١,٧

يتضح من الجدول السابق أن نسبة البطالة تمثل في دول الخليج حوالي ٢٠ % من المواطنين الأصليين الذين يمثلون ٦٠ % وفق الإحصاءات الرسمية الصادرة عن الأمانة العامة لدول مجلس الخليج . ويرجع السبب في زيادة نسبة البطالة أن نسبة كبيرة من الشباب لا يرغبون في مزاوله الأعمال اليدوية والفنية ، وقد اعتادوا علي حياة الرفاهية التي تتطلب موارد مرتفعه ، أما العمالة الوافدة فهي تقنع بالأجور المنخفضة .

وأيضاً يرجع إلي أن شباب الخليج لا يكلفوا أنفسهم معاناة العمل الدئوب  
واكتساب الخبرة في الأعمال .

#### مواجهة الآثار السلبية للعمالمة الوافدة :

تتطلب مواجهة الآثار الناجمة عن مشكلة العمالمة الوافدة الأجنبية في  
المملكة لعربية السعودية حلوأ سريعة باعتبارها مشكلة اجتماعية تتشعب  
جنورها وتتعدد خطواتها .

فالمجتمع السعودي معرض للخطر بسبب هذه العمالمة المتزايدة حيث أن  
هناك إحصائيات وبيانات صدرت من جهات رسمية تدل علي وجود هذه العمالمة  
بإعداد كبيرة كما جاء في الإطار النظري للدراسة .

والحل الجوهرى لهذه المشكلة يتمثل في تربية الأبناء تربية صحيحة قائمة  
علي أساس الدين الإسلامي الحنيف والسنة النبوية الشريفة وفي إطار قيمنا  
ومعتقداتنا وعاداتنا وتقاليدينا العربية الأصيلة . لأن التربية هي السبيل الوحيد  
لمواجهة أي مشكلة خاصة بالتنشئة الاجتماعية للأطفال ، ومواجهة هذه المشكلة  
له جانبان هما :

أ – الجانب الوقائي من جهة المنزل عن طريق التسليح بالعلم والمهارات والخبرات.

ب – الجانب العلاجي يتمثل في ملاحظة الأخطار والإضرار والآثار السلبية التي  
وقعت بالفعل وهنا يأتي دور المؤسسات الاجتماعية .

#### خامسا : المؤسسات الاجتماعية ودورها في مواجهة الآثار السلبية :

##### الأسرة :

تعتبر الاسرة من أهم النظم والمؤسسات الاجتماعية التي تقوم بعملية  
التنشئة الاجتماعية لان الدور الرئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية يقع على  
الاسرة حيث يكتسب الطفل منها كل ما يرتبط بإشباع رغباته وحاجاته كاللغة  
والعادات والتقاليد وذلك وفق آداب سلوكية معينة والأسرة مسئولة عن إعداد  
لحياة الكبار والراشدين حيث يستطيع الآباء أن يعلموا أبنائهم عن قصد

ويتوقف ما يعرفونه على تجاربهم الذاتية في المجتمع ( جمال سالم الفخري ، ٢٠٠٤ ، ٢٥ ) .

وتقوم الأسرة بدور كبير في مواجهة الأثار السلبية للمربيات تتمثل في قدرتها وقاية أبنائها من هذا الخطر وذلك بغرس القيم والعادات والتقاليد والأخلاق الفاضلة في شخصية أبنائها .

وعلى الأسرة أن تربي الأبناء على الثقة بالنفس والاعتماد علي الذات عن طريق إشباع المطالب والحاجات النفسية والاجتماعية في مرحلة الطفولة وبشكل إيجابي بحيث لا تترك الأطفال عرضة لتنشئة الخادمة بل تبادر هي بعملية التربية والتنشئة الاجتماعية حتى يتعود الطفل الاعتماد علي النفس ،وتؤهله لمواجهة المستقبل .

ويجب علي الأسرة الانتباه إلي المشكلة المتعلقة باللغة العربية لان الأطفال يتأثرون بلغة الخدم فتهتم بتعليم الخدم اللغة العربية أو عن طريق المؤسسات المعنية بهذا الأمر في المجال الفكري والثقافي. ( شريف ومها الربيعاني ، ٢٠١٠ ، ١٦٠ ) .

وعلي الأسرة السعودية أن تكون علي وعي في التعامل مع الأبناء حتى لا يقعوا فريسة للخدمات أو المربيات وما يحدث من صراع حضاري وثقافي والاهتمام بالجوانب الفكرية والثقافية بحيث لا يتأثروا بسهولة ويسر لأن تلك العمالة تأتي من بلدان عديدة ، وكل بلد له ثقافة وفكر يختلف عن المملكة العربية السعودية. ( الجبيب ، ١٩٩ ، ١٤٢٦ ) .

#### المدرسة :

يمكن النظر إلي المدرسة على أنها جماعة اجتماعية لا بد أن تلائم نفسها من المطالب الداخلية والخارجية للتلميذ ، وتقوم المدرسة بالدور الرئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية من لغة وعادات وتقاليد وتبدأ في تحليلها وملائمتها مع المراحل العمرية المختلفة من خلال تراثها الثقافي المختلف ، فالمدرسة تقوم بتنقية هذا التراث الثقافي في المناهج الدراسية من كتب مدرسية وخبرات تربوية

حيث يتفاعل التلاميذ ويتنافسون من خلال عمليات التعليم المختلفة في التعليم المدرسي .

فالمعلم له دور أساسي في إدارة المواقف التعليمية داخل الفصل وبرامج النشاط المدرسي وألا مدرسي ويتطلب ذلك أن يكون المعلم قائداً وإدارياً وتربوياً وذلك لأن الإداري القائد يقوم بأداء أدواره في ظروف متغيرة باختلاف مراحل النمو . فدور المعلم ليس قاصراً على تدريس مادته العلمية فقط ، ولكن له دور مهم في التطبيع الاجتماعي والإرشاد والتوجيه وتشكيل شخصية التلاميذ . ( عبد لله الفيلاي ، ٢٠٠٨ ، ٤٥ ) .

ويجب على المدرسة أن تنمي الوعي الوطني لدي التلاميذ من خلال مراجعة المناهج ومقرراتها بحيث تتضمن موضوعات عن الانتماء الوطني والاهتمام بقضايا المجتمع ومشكلاته لكي يستطيعوا محاربة التيارات الهدامة وخاصة في المجال الأسرى .

وعلى المدرسة أن توضح لأولياء الأمور من خلال الندوات واللقاءات ومجالس الآباء والمعلمين أن توضح لهم الإطار الثقافى والديني التي تأتي بها العمالة الوافدة وتأثيرها على الأبناء من حيث اللغة والعقيدة ، والاهتمام باللغة العربية والعقيدة الإسلامية.

#### المسجد :

يقوم المسجد بدور تربوي واجتماعي وديني لمواجهة الآثار السلبية لإستخدام هذه العمالة .وعلى أئمة المساجد والخطباء أن يتفاعلوا مع هذه المشكلة ويؤكدوا في خطبهم على خطورة الأعداد الهائلة والكبيرة من المربيات وتأثيرهم علي أفراد المجتمع من حيث العقيدة واللغة والانتماء والولاء للوطن . وأيضاً يحث الخطباء الفرد المسلم علي أهمية الاعتماد علي النفس وإعلاء قيمة العمل .فالدين الإسلامي دين يحث علي العمل وويعلو من قدره .

**وسائل الإعلام :**

تعتبر وسائل الإعلام من إذاعة وتلفزيون وصحافة ووسائل مرئية وغير مرئية أدوات مؤثرة وفعالة على السلوكيات وتنشئة الأبناء . وعليها تقديم برامج متنوعة لترشيد الأسرة وتنبئها نحو كيفية الاستفادة من الخادمة وحدود عمل هذه الخادمة وخطر وأثار تدخلها في الشؤون الخاصة بالأسرة سواء في تربية الأطفال أو في فرض اللغة والعادات والتقاليد التي تحملها معها . ( صالح بارفس والأنس ، ٢٠٠٩ ، ٢٣٠ ) .

وعلى وسائل الإعلام أن تبرز للأسرة السعودية المخاطر والجرائم التي ترتكبها الخادمة وانعكاساتها على الأسرة وعلى المجتمع السعودي حتى يكونوا وعي كامل بهذه المخاطر، وتوجيه نظر المسؤولين إلى ضرورة مواجهتها وعقد الندوات والمحاضرات من قبل العلماء والمتخصصون في المجتمع في المجال الاجتماعي حتى حتى تتجسد خطورة هذه المشكلة في الوقت الحاضر وفي المستقبل .

**الدولة :**

تقوم الدولة برصد المشكلة والآثار الناجمة عنها ومواجهتها والقضاء على سلبياتها للنهوض بالمجتمع اجتماعيا وعلميا وثقافيا .وتقوم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية باعتبارها الجهة المنوط بها شؤون الاستقدام بوضع ضوابط في هذا الشأن مثل : من عدة جهات : - ( صالح سالم بفارش و عبد الله الأنسي - ٢٠٠٩ م - ٢٥٦ )

- ١ . تحديد الأسر المستفيدة من المربيات .
- ٢ . وضع شروط ومواصفات محددة لكل الأسر المستفيدة من العمالة .
- ٣ . تحديد البلدان التي تستقدم منها الخادمة شريطة أن يتم الكشف الطبي عليهم قبل دخول الخادمة إلى المملكة العربية السعودية ثم تقوم وزارة الصحة بالكشف الطبي عليها مرة ثانية لوقاية أفراد المجتمع من الأمراض .

## (ب) الاطار الميدانى ويشمل :

١. تصميم وأعداد أدوات الدراسة .
٢. تحديد عينة الدراسة وكيفية اختيارها .
٣. تحليل نتائج الدراسة .
٤. التوصيات .

## ١ - تصميم إعداد أدوات الدراسة :

تعرف الأداة بأنها مجموعة من الأسئلة قد تكون مفتوحة أو مغلقة أو كليهما معاً موجهة إلى أفراد مجتمع البحث بهدف جمع المعلومات ذات العلاقة بأهداف وأسئلة البحث ( السريحي وآخرون ، ٢٠٠٨ ، ٢٨٦ ) .

ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة حيث أنها الأكثر ملائمة للدراسة الحالية وقد تم الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وقد إستعانت الباحثة بهذه الدراسات لبناء وتطوير فقرات الإستبانة وفقاً للخطوات التالية :

- أ - تحديد الهدف من الاستبانة وهو التعرف على الآثار التربوية والإجتماعية للمربيات على تنشئة الطفل في المملكة العربية السعودية .
- ب - تحديد محاور الإستبانة من خلال إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وأدبيات الموضوع وقد تم تحديدها في ثلاث محاور وهما :
  - الأسباب التي أدت إلي إستقدام المربيات للأسر السعودية .
  - تأثير المربيات على التنشئة والإجتماعية للطفل .
  - تأثير المربيات على العلاقة بين الزوجين وأثرهما على الأبناء .
- ت - صياغة عبارات الإستبيان بالإستفادة من الإستبيانات في الدراسات السابقة التي تناولت هذه الدراسة مثل دراسة ( صالح محمد جمال ، ٢٠١٠ ) ، ودراسة ( سعيد حارب وحسن مدين ، ٢٠٠٩ ) ، ودراسة ( خالد محمد إبراهيم الذكر ، ١٤٢٥ ) ، ودراسة ( جهينة سلطان ، ٢٠١٣ ) ، ودراسة ( باكر النجار ، ٢٠١٣ ) .



- ث - صياغة الأسئلة في صورتها الأولية في ثلاث محاور تضمنت الآتي :
- المحور الأول : تضمن ١٠ فقرات ويبين ذلك جدول (٨).
- المحور الثاني : ويتضمن ١٠ فقرات كما هو موضح في جدول (٩).
- المحور الثالث : تضمن ١٠ فقرات كما هو موضح في جدول (١٠)
- ج - تم عرض الأسئلة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين\* المختصين لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في الاستبيان ، وقد أشاروا بحذف بعض العبارات وتعديل بعضها وكانت موضع الإهتمام من قبل الباحثة .
- سادساً : بعد إجراء التعديلات على بعض فقرات الأسئلة أصبحت صيغتها النهائية موضحة في الجدول التالي

## جدول ( ٤ )

## الأسئلة في صورتها النهائية

م	المحور	عدد الفقرات
١	الأسباب التي أدت إلى إستخدام المربيات للأسر السعودية	١٠
٢	تأثر العمالة المنزلية على التنشئة والاجتماعية للطفل	١٠
٣	تأثير العمالة المنزلية على العلاقة بين الزوجين وآثرها على الأبناء	١٠
		٣٠

## صدق الاستبيان :

تم التحقيق من صدق الاستبيان عن طريق الصدق الظاهري وصدق المحتوى وذلك بعرضه على (١٠) من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في الأقسام الآتية :

( قسم أصول التربية - علم النفس - مناهج وطرق تدريس - التربية الخاصة ) بكلية التربية جامعة الباحة وقامت الباحثة بعد ذلك بدراسة ملاحظات المحكمين وإقتراحاتهم وحاولت التوفيق بين آراء المحكمين وبعد إجراء

التعديلات المطلوبة بلغ عدد فقرات الإستبيان ككل ٣٠ عبارة موزعة على ثلاث محاور .

#### ثبات الأستبيان :

للتحقق من ثبات الإستبيان إستخدمت الباحثة ثبات إعادة التطبيق وفي هذه الحالة تم التأكد من ثبات الإستبيان بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق حيث تم التطبيق الأول على عينة البحث التي بلغت ٢٠ معلمة من حملة البكالوريوس – الدبلوم فوق المتوسط – الدبلوم العام في مدينة الباحة ثم أجري التطبيق الثاني بعد فترة زمنية بلغت أسبوعين على نفس العينة كما موضح في الجدول التالي :

#### جدول (٥)

##### ثبات الأستبيان

م	المحور	ثبات الأسيان
١	الأسباب التي أدت إلى إستقدام المربيات للأسر السعودية	٠,٧٨
٢	تأثر العمالة المنزلية على التنشئة والإجتماعية للطفل	٠,٨٥
٣	تأثير العمالة المنزلية على العلاقة بين الزوجين وأثرها على الأبناء	٠,٧٠

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ثبات إعادة بلغ ٠,٧٨ للمحور الأول وهو الأسباب التي أدت إلى إستقدام المربيات للأسر السعودية وبلغ ٠,٨٥ للمحور الثاني وهو تثير العمالة المنزلية على التنشئة الإجتماعية للطفل وبلغ ٠,٧٠ للمحور الثالث وهو تأثير العمالة المنزلية على العلاقة بين الزوجين وأثرها على الأبناء.

#### ٢ - تحديد عينة الدراسة وكيفية اختيارها :

تكونت عينة الدراسة من ( ٦٠ ) من الامهات في مجالات متنوعة منهم ( ٢٠ ) من حملة البكالوريوس يحملون شهادة عالية وخبرة عالية في التدريس

ومتزوجات ولديهم أطفال ( ٢٠ ) معلمة من حملة الدبلوم أي الكليات المتوسطة مع خبرة طويلة في التدريس و ( ٢٠ ) منهم يدرسون الدبلوم التربوي في كلية التربية بني سار جامعة الباحة منهم ( ١٠ ) متزوجات ولديهم أطفال و ( ١٠ ) غير متزوجات ولكن من خلال آرائهم باعتبار وجود خادمت في المنزل

## جدول ( ٦ )

## عدد أفراد العينة

عدد أفراد العينة	المؤهل	سنوات الخبرة
٢٠	حملة البكالوريوس	٥ - ٢٥ سنة
٢٠	دبلوم فوق متوسط	٥ - ٢٧ سنة
٢٠	دبلوم عام في التربية فوق البكالوريوس	لا يعملون ومتزوجات

## جدول ( ٧ )

## نوضح أفراد العينة في الدبلوم العام للتربية منهم متزوجات وغير متزوجات

عدد أفراد العينة	الحالة الاجتماعية	سنوات الخبرة
١٠	منهن متزوجات	لا يعملون
١٠	غير متزوجات	لا يعلمون

يتضح من الجدولين السابقين الآتي :

١ - أن أفراد العينة وتتكون من ٢٠ معلمة من حملة البكالوريوس وأن عدد سنوات الخبرة طويلة وأن ٢٠ منهم دبلوم فوق المتوسط مع خبرة طويلة و ٢٠ آخرون حملة الدبلوم العام في التربية ولا يعملون ومتزوجات ومنهم لا يعملون وغير ومتزوجات .

٣ - تحليل نتائج الدراسة :

نتائج الدراسة من البيانات الأساسية والإحصائية لحجم المربيات وديانتها وجنسياتها واللغة الأصلية التي يتكلمون بها يتضح في الجدول التالي :

## جدول (٨)

يبين حجم المربيات وديانتها ولغتها الأصلية  
من وجهة نظر المعلمات وطالبات الدبلوم

الجنسية ومعد المربيات	عدد ت	%	الديانة	ت	%	اللغة الأصلية	ت	%	تفضيل المربيات في المنزل	النسبة المئوية
اندون يسيا	٣٠	٥٠%	مسلمة	٣٠	٥٠%	اللغة العربية لا يتكلم	١٦	٢٦,٧%	٣٩ يفضلن المربيات	٦٤%
الفل بين	١٨	٣٠%	مسلمة	٢٠	٣٣,٣%	علي علم بسيط باللغة العربية	٣٢	٥٣,٣%	٢١ لا يفضلن المربيات	٣٦%
الهند	١٢	٢٠%	غير مسلمات مسيحيات	١٠	١٦,٧%	لا تكلم اللغة العربية	١٢	٢٠%	-	-

من الجدول السابق يتضح الآتي :

- ١ - احتلت الجنسية الاندونيسية نسبة ٥٠ % من المربيات في الأسر السعودية من وجهة نظر العينة وتدل هذه النسبة المرتفعة التي تصل إلي النصف إلي أنهم يحبون الأطفال ويلعبون معهم وأن نسبة كبيره منهم يدينون بالديانة الإسلامية قد تصل إلي ٥٠ % أيضا من إجمالي العينة وكذلك نسبة من يتكلم منهم العربية حوالي ( ٢٦,٧ % ) ولهذا نجد أن معظم الأسر السعودية تفضل العمالة الاندونيسية .
- ٢ - أما بالنسبة للعمالة الفلبينية احتلت المركز الثاني بنسبة ٣٠ % من حجم العينة وأن نسبة ٣٣,٣ مسلمات ولكن لا يجيدون اللغة العربية إلا علي قدر بسيط منهما ونجد أغلبيتهم متعلمين ولديهم خبرة كبيرة في التعامل مع الأطفال .

- ٣ - بينما جاءت نسبة المربيات الهنديات ٢٠ % وهم يدنون الديانة المسيحية لذلك لا يفضلن معظم أفراد العينة استخدامهم بالإضافة إلى أن نسبة بسيطة منهم حوالي ٢٠ % تتكلم اللغة العربية .
- ٤ - وجاءت نسبة ( ٦٦,٧ % ) من العينة لديهم مربية واحدة بينما جاءت نسبة ( ٣٣,٣ % ) من العينة يحتاجون إلي مربيتان في المنزل حسب ظروف خاصة لكل أسرة حيث يكون فيها الجد أو الجدة مصابون بمرض ويحتاجون إلي مرافقين دائمين معهم ولكن القانون حدد لتلك الأسر أن تستقدم مربية واحدة أو اثنتين فقط مهما كانت ظروف الأسرة بسبب دواعي الأمن والأمان في المملكة العربية السعودية فعليه أن تحصل فقط علي تأشيرتين لاستخدام العاملات المنزلية وذلك في أضيق الحدود .
- أما بالنسبة لنتائج الدراسة الخاصة بتأييد العينة وجود عمالة منزلية :
- ٥ - جاءت نسبة ( ٦٤ % ) من العينة تؤيد وجود المربية بالمنزل وذلك لأن الأم تكون موظفة أو طالبة جامعية تمنعها الفترة الصباحية من مجالسة أبنائها فتجبرها الظروف علي أن تستقدم المربيات لكي تعتنى بالأطفال خلال عدم وجودها بالمنزل كما جاءت نسبة ( ٣٦ % ) من العينة ترفض تماماً وجود المربية ويفسر ذلك بأن وجود المربية في المنزل له ضرر على الأطفال لأنها غير قادرة على معرفة الصواب والخطأ وبالتالي يقوم الأولاد بتقليد فيما تفعله من تصرفات ومعتقدات .

## جدول (٩)

## مرافقة المربية للطفل خارج المنزل

النسبة	العدد	-
٨٠%	٤٨	يفضلن مرافقة المربيات للطفل خارج المنزل
٢٠%	١٢	لا يفضلن مرافقة المربيات للطفل خارج المنزل

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٨٠٪) من العينة يفضلن مرافقة المربية للطفل خارج المنزل ويفسر ذلك بأنه في الفترة الأخيرة في دول الخليج وبالأخص في المملكة العربية السعودية تزايد مرافقة المربية للطفل خارج المنزل .  
فهنالك مربيات يرافقون الطفل في الذهاب إلى المدرسة والعودة منها ويرافقون الطفل في التسوق والذهاب للسوبر ماركت ٧٠٪ ومنهم يذهبون مع الطفل لشراء المستلزمات المدرسية في بداية كل عام دراسي ويذهبون معهم للحدائق والمنتزهات والأماكن الترفيهية و ٣٠٪ يراقبون الطفل أثناء اللعب معهم وهناك من يأمر المربية بمرافقة الطفل حين ذهاب إلى الأهل والأقارب وأن تذهب معه إلى الطبيب . فأين دور الأم في هذه الحالة فكيف تسمح للمربية مرافقة الطفل وهو في أشد الحاجة لوالديه ربما لا تحسن المربية التخاطب مع الطبيب .

وهذا التصرف خطأ من وجهه نظري لأنه يصبح هناك عدم اهتمام من الوالدين بمرافقة ابنائهم في اللعب والتسلية لأن الطفل يكون سعيدا عندما يري والديه معه وهو يلعب فهذا أفضل عنده لأنه يشعر بحب والديه ويزيد حبه لهم من اهتمامهم بالطفل في هذا العمر لأن المربية أقل اهتماما بالطفل من والديه فقد يلعب بألعاب خطره في هذا العمر ويصاب وهو يلعب ولذلك ينبغي أن يكون اهتمام الوالدين أكبر من اهتمام المربية به .

#### جدول ( ١٠ )

بين الأسباب التي أدت إلي استقدام المربيات في الأسر السعودية من وجهة نظر

#### المعلمات والطالبات الدبلوم التربوي

العبارة	ت	%
١ استقدام المربيات إتباع القوانين المحذرة من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية .	دايما أحيانا نادرا	٢٩ ٣٢ ٥١,٧٪
٢ هو توفر الإمكانيات المادية والمستوي الأسري المرتفع .	دايما أحيانا	١٤ ٣٠ ٢٣,٣٪ ٥٠٪

العبارة	ت	%	
	نادرا	١٦	%٢٦,٧
٣ وجود المربيات هو وجهه الاجتماعية للمرأة في المجتمع السعودي .	دائما أحيانا نادرا	٤ ٣٩ ١٧	%٦,٧ %٦٥ %٢٨,٢
٤ وجود العمالة في المنزل هو تقليد للغير فقط نتيجة لحياة الترف .	دائما أحيانا نادرا	٨ ٣٠ ٢٢	%١٣,٣ %٥٠ %٣٦,٧
٥ تكاسل الأم عن العمل في المنزل .	دائما أحيانا نادرا	٨ ٣٤ ١٨	%١٣,٣ %٥٦,٧ %٣٠
٦ وجود أطفال يحتاجون إلي المربيات لرعايته .	دائما أحيانا نادرا	١٥ ٣٥ ١٠	%٢٥ %٥٨,٢ %١٦,٧
٧ وجود بديل لرعاية الأطفال عند خروج الأم للعمل .	دائما أحيانا نادرا	١٥ ٣٠ ١٥	%٢٥ %٥٠ %٢٥
٨ قيام العمالة في المنزل بجميع الأعمال .	دائما أحيانا نادرا	١٦ ٤٠ ٤	%٢٦,٦ %٦٦,٧ %٦,٧
٩ كثرة الأعمال المنزلية .	دائما أحيانا نادرا	٣٣ ١٨ ٩	%٥٥ %٣٠ %١٥
١٠ الخروج للعمل يوميا يستلزم وجود عمالة في المنزل .	دائما أحيانا نادرا	٤٨ ٨ ٤	%٨٠ %١٣,٣ %٦,٧

من الجدول السابق يتضح الآتي :

- ١ - أن نسبة (٤٨,٣ - ٥١,٧ %) تؤكد على أن المجتمع السعودي يعاني من مشاكل اجتماعية كثيرة منها الإتجار بالمخدرات والخمور والسرقات والنصب والاحتيال مما أثر علي وحده وتماسك المجتمع السعودي وأضرت المملكة العربية السعودية إلي سن فوانين وتشريعات خاصة بالعمالة المنزلية من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية ووضع الشروط الصارمة للحد من إستقدام هذه العمالة .
- ٢ - أشارت الدراسة إلي أن غالبية النساء في عينة البحث يرغبون في إستقدام خادمة بنسبة (٢٣,٣ - ٢٦,٧%) ويعزي هذا إلي أسباب عديدة من أهمها التقليد والمحاكاة والمستوي الرفيع للأسرة و الإمكانيات المادية ، واعتبار استخدام الخادمت مؤشرا علي المكانة الاجتماعية الراقية ونوعا من السلوك المظهري وحب التفاخر في المجتمع .
- ٣ - ونجد نسبة (٥٠%) تؤكد أن سبب وجود المربيات هو توفر الإمكانيات المادية والمستوي الرفيع للأسرة وكانت الأسرة السعودية في القديم تستقدم المربيات من الدول العربية فقط ولكن الآن بسبب البترول وتوفر الإمكانيات المادية أصبحت تستقدم من دول شرق آسيا .
- ٤ - وجاءت نسبة (٦٥ %) من العينة تؤكد أنه أحيانا تكون العمالة الأجنبية وجاهه اجتماعية للمنزل السعودي نتيجة لحياة الترف والتقليد للغير .
- ٥ - جاءت نسبة ( ٥٠ %) من العينة تؤكد أن إستقدام المربيات نتيجة لتقليد الغير بينما تراوحت نسبه ما بين (١٣,٣ - ٣٦,٧ %) أنه يرجع إلى التقليد للغير ونتيجة لحياة الترف ورقى المكانة الاجتماعية والسلوك المظهري وحب التفاخر والمباهاة .
- ٦ - أكدت نسبة (٥٦,٧%) من عينة الدراسة أن السبب أحيانا هو تكاسل الأم عن العمل في المنزل واعتمادها عليها في كل شيء فيما أن المربيات حيث تقوم بجميع الأعمال في المنزل من رعاية أطفال وتنظيف وترتيب للمنزل وغير ذلك .



- ٧ - جاءت نسبة (٥٨,٢ %) من عينة الدراسة تؤكد أن من الأسباب التي أدت بالمرأة السعودية لاستخدام الخادمت هو المساعدة والأشراف علي المنزل والأطفال بينما جاءت نسبة ( ١٦,٧ %) ترى أن السبب في استخدامهم هو عدم ملائمة العمل وعدم إمكانية التوفيق بين العمل والمنزل مشيره إلي أن استخدام الخادمت وضع تمليه الضرورة أحيانا .
- ٨ - أبدت نسبة ( ٥٠ %) من العينة الرغبة في وجود خادمة في المنزل لرعاية الأطفال عند خروج الأم التي تعمل لأنه لا يوجد بديل لرعاية الاطفال في غياب الأم وقت عملها ووقت دراستها بينما جاءت نسبة (٢٥ %) ليس ضروريا عندما يكون في المنزل من يقوم برعاية الأطفال في غياب الأم من الأهل أو يكونوا غير متزوجات فلا حاجة لوجود الخادمة في المنزل .
- ٩ - وتشير نسبة ( ٦٦,٧ %) من العينة الى أن المربية أحيانا تقوم ببعض الأعمال في المنزل ولا يوجد بديل لها بينما نسبة ( ٢٦,٦ %) أن المربية عليها أن تقوم بجميع الأعمال في المنزل بسبب ظروف عمل الأم .
- ١٠ - تؤكد نسبة (٥٥%) من عينة الدراسة أن السبب في وجود المربيات هو كثرة الأعمال المنزلية وظروف عمل الأم لا تمكنها من القيام بتلك الأعمال .
- ١١ - وترى نسبة (٨٠%) من أفراد العينة أنه يلزم وجود مربية و نسبة قليلة تتراوح بين ( ٦,٧ - ١٥ %) ترفض تماما وجود المربية أو الخادمة لأن يتسبب عن وجودها سلبيات ومشكلات تربوية ونفسية تنعكس على الأطفال .

## جدول ( ١١ )

## تأثير المربيات علي التنشئة الاجتماعية للأطفال

العبارة	ت	%
١ خضوع المربيات للفحص الطبي للتأكد من خلوها من الأمراض	دائما	٤٠
	احيانا	٢٠
	نادرا	٣٣,٢

العبارة	ت	%
٢	تأثر الطفل بعقيدة العاملة المنزلية واكتساب العادات والتقاليد الغير مرغوبة	دائماً أحيانا نادرا
٣	التأثر بلغة وثقافة المربيات	دائماً أحيانا نادرا
٤	الإتكال علي الخادمة في إنجاز الأعمال	دائماً أحيانا نادرا
٥	تصور دور الخادمة في المنزل من وجهة نظرك	دائماً أحيانا نادرا
٦	رغبة الطفل في اصطحاب الخادمة عند نومه واستيقاظه	دائماً أحيانا نادرا
٧	رغبة الطفل مشاركة الخادمة أثناء تناوله للطعام	دائماً أحيانا نادرا
٨	حب الطفل للمربية والحزن عند غيابها	دائماً أحيانا نادرا
٩	شعور الطفل يومياً بالعدوانية بسبب وجود المربيات	دائماً أحيانا نادرا
١٠	حدوث إيذاء من الخادمة للطفل يوماً ما	دائماً أحيانا نادرا

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ١ - تؤكد نسبة ( ٦٦,٧ %) من الأسر السعودية أنه عند استقدام المربيات لا يبد من الفحص الطبي لحالتهم للاطمئنان علي الحالة الصحية لهم خوفا علي أطفالهم ، نسبة ( ٣٣,٤ %) لا يقومون بالكشف الطبي عليهم اعتمادا علي أن الكفيل الذي أحضرها من بلدها الأصلي قد قام بالفحص الطبي لها قبل مجيئها إلي المملكة العربية السعودية .
  - ٢ - وتشير نسبة ( ٥٨,٣ %) من العينة أن الطفل يتأثر بعقيدة العاملة المنزلية ويكتسب منها عادات وتقاليد غير مرغوبة . وتشير الدراسات الاجتماعية علي أن عقيدة الخدم مع اختلاف دياناتهم يتأثر بها الأبناء فهم يتحدثون عن عقيدتهم وثقافتهم مع الأبناء ولعل ذلك من أسباب ضعف الوازع الديني لدي بعض الأبناء .
  - ٣ - كما أشارت إحدى الدراسات أن العمالة الوافدة تتسبب في الكثير من الجرائم فالواجب الحذر والانتباه من هؤلاء خاصة غير المسلمين أو من لديهم مذاهب هدامة أو بدع شاذة في تربية الصغار .
  - ٤ - جاءت نسبة تأثر الأطفال بلغة وثقافة العاملة المنزلية ( ٥٨ %) أن الأطفال يتأثرون بلغة المربيات وعقيدتهم وهذا يفقد تعزيز الهوية العربية وقد لاحظ بعض معلمى اللغة العربية في المرحلة الابتدائية أن الطلاب يعانون من صعوبة النطق بالعربية وأرجعوا ذلك إلى تأثر الأبناء بثقافة المربية في المنزل . ولذلك ينبغي إعادة النظر في هذه سياسة استقدام المربيات من غير الناطقين باللغة العربية لتعزيز الهوية العربية ودعم اللغة العربية والدين لأن العمالة العربية أقرب وأسرع اندماجا من مثيلاتها الأجنبية لتعزيز الانتماء والولاء للعرب .
- وقد أشارت دراسة ( سعيد حارب ، حسن مدين ) إلي أن اللغة العربية المكسرة أصبحت وسيلة أساسية للتفاهم في الأسواق والطرق وغيرها وهذا ليس بديلا عن اللغة العربية و اللهجات التي تستمد قواعدها من اللغة العربية.

- ٥ - ترى نسبة ( ٤٠% ) من العينة أن الأطفال صرخوا أكثر أتكالية علي المربية في أنجاز الأعمال حيث ترافق المربية الأطفال في معظم أوقات حياته .
- ٦ - تؤكد نسبة (٨٦,٧%) من العينة وهي نسبة عالية أن دور الخادمة في المنزل من وجهة نظرهم يساهم بشكل كبير في أداء الأطفال دروسهم وواجباتهم المدرسية وهي تؤدي هذه الأعمال من غير بما مفيد ومناسب للطفل لأنها تؤدي عملها فقط . وجاءت نسبة مشاركة المربية للأم (١٣,٣%) وهي نسبة ضئيلة جدا حيث تتواجد الأم في المنزل وتهتم بأطفالها .
- ٧ - أظهرت نسبة (٥٣,٣%) من أمهات الأطفال الرغبة في إصطحاب المربي للطفل عند نومه واستيقاظه .
- ٨ - أبدت نسبة ( ٨٦,٧%) من العينة الرغبة في مشاركة الخادمة للأطفال في تناول طعامهم وشرابهم نظرا لعدم وجود الأم معهم في تلك الأوقات .
- ٩ - أن نسبة ( ٥٠%) من العينة لاحظوا محبة الطفل للخادمة ويحزن عند غيابها بسبب تواجده معها في أغلب الأوقات وهذا سبب محبة الأطفال للمربية المنزلية .
- ١٠ - أن نسبة ( ٦١,٧%) من العينة يرون أن زيادة نسبة المربيات في الطفولة المبكرة قد تجعل الطفل أكثر عدوانيه ولقد أثبتت دراسة كل من (سعيد حارب ، حسن مدين ) أن نسبة ( ٨٠%) منهم متعثرون في القراءة وأن نسبة ( ٧٥%) منهم يستخدمون اللغة الانجليزية في تعاملهم مع الآخرين وهذا لا يعتبر بديلاً عن العربية المبكرة ولا اللهجات المحلية التي تستمد قواعدها من الفصحى . ولذلك يلجأ الطفل إلي الميول العدوانية والانطواء والكسل لأن المربية تقريبا تصبح المصدر الرئيس للطفل لإكتساب قيمه وعاداته وتقاليد منها ويصبح لدى الطفل عملية تناقض لما يسمعه من الأم عن طريق التواجد معها والتواجد مع المربية .
- ١١ - أكدت نسبة ( ٦٠% ) من العينة أنه نتيجة وجود المربية مع الطفل أغلبية الوقت يتعرض الطفل للأيذاء بالضرب وتهديد الطفل بحرمانه من أشياء

يحبها . بينما اشارت نسبة ( ٣٦,٣ % ) من العينة الى أن الخادمة تجبر الطفل للذهاب إلي النوم بالإكراه واستخدام بعض الدواء لإجباره على النوم مما يشير الى الأثار السلبية للمربيات في رعاية الأبناء وخاصة الأطفال الصغار وتنشئتهم الاجتماعية .

كما أكدت دراسة ( سلمان محمد العمري ، ) أن غياب الأسرة المتواصل عن المنزل أدى إلي ضعف عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء والتي كان يقوم بها الآباء والأجداد في الأسرة فهم دائماً مصدر توجيه وارشاد ورعاية للأطفال حيث يتشرب منه عادات وتقاليد وقيم الآباء والأجداد وتظهر أهمية رعاية الآباء والأجداد للأطفال بديلاً في حالة تعذر وجود الأم .

#### جدول رقم (١٢)

#### تأثير المربيات علي العلاقة الزوجية في الأسرة السعودية

العبارة	ت	%
١ حدوث مشاكل دائمة بين الزوج والزوجة بسبب الخادمة	دائماً أحياناً نادراً	— ٣٦ ٤٠%
٢ مراقبة الخادمة داخل المنزل من حيث سلوكها وتصرفاتها حفاظاً على الزوج والأولاد	دائماً أحياناً نادراً	١٠ ٣٥ ٢٥%
٣ وجود الخادمة في المنزل يترتب عليه حدوث مشاكل بينك وبين زوجك تجعلك تعاملينها معاملة سيئة	دائماً أحياناً نادراً	١٩ ٣٥ —
٤ حدوث مشاكل بينك وبين زوجك بسبب وجود الخادمة في المنزل يجعلك تقومين بمعاملتها معاملة حسنة	دائماً أحياناً نادراً	٢ ٤٦ ٢٠%
٥ عند خروجك من المنزل تصطحب الخادمة الطفل وتحل محل والديه	دائماً أحياناً	٤ ٤٣ ٦,٦%

العبارة	ت	%	
في التنزه وعند الذهاب للطبيب	نادرا	١٣	٢١,٧%
٦ وجود الخادمة في المنزل يضعف علاقة الطفل بأسرته	دائما	٢	٣,٢%
	أحيانا	٣٦	٦٠%
	نادرا	٢٢	٣٦,٦%
٧ أشبعت طفلك بالحب والعطف والحنان بمجالستك معه	دائما	-	-
	أحيانا	٣٠	٥٠%
	نادرا	٣٠	٥٠%
٨ تقومي بعمل الواجبات المدرسية لابنك وتساألين عن المستوي الدراسي له	دائما	٣٦	٦٠%
	أحيانا	٢٠	٢٢,٢%
	نادرا	٤	٦,٧%
٩ عمل الخادمة يقتصر على التنظيف وتنظيم المنزل	دائما	٧	١١,٧%
	أحيانا	٣٦	٦٠%
	نادرا	١٧	٢٨,٣%
١٠ الوالدين لاحظوا من مجالستهم مع أطفالهم تشوه في اللغة العربية وحواره معهم	دائما	-	-
	أحيانا	٤٠	٦٦,٧%
	نادرا	٢٠	٣٣,٣%

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ١ - تأثير المربيات على العلاقة الزوجية في الأسرة السعودية جاء بنسبة ( ٦٠% ) من العينة أكدت أنه أحيانا تحدث مشاكل كثيرة بينهم بسبب وجودها خصوصا إذا كانت الخادمة مربية شابة تثير الغيرة لدى الزوجة وخاصة إذا دار بينها وبين زوجها حديث وتتدخل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في خصوصيات المنزل وهذا يسبب نزاع بين الزوجين هذا بالإضافة إلى أن اعتقاد الزوجة أن الخادمة قد تقوم بالسحر لزوجها .
- ٢ - أكدت نسبة ( ٥٨,٣% ) من العينة بضرورة مراقبة الخادمة في المنزل من حيث تصرفاتها وسلوكها وأخلاقها حفاظاً على زوجها وأولادها .
- ٣ - ترى نسبة ( ٥٨,٣% ) من العينة عدم اساءة معاملة المربية على خلفية اثاره المشاكل بين الزوجين ، فأسلوب معاملة الأسرة للمربية يجعلها تمضي

- فترة طويلة في العمل معهم ولا تلجأ إلي عملية الانتقام من الأولاد واستخدام أسلوب التهديد أو حرمان الطفل من أشياء يحبها أو تنويمه باستخدام الدواء عند غياب الوالدين من المنزل .
- ٤ - وترى نسبة ( ٧٦,٧ %) من العينة أنه لا بد على الأم أن تعامل الخادمة معاملة حسنة لأنهم غرباء عن الوطن والغريب بحاجة إلي مراعاة مشاعره مع الاهتمام بالتوجيه والتوعية والإرشاد لهم بالحكمة والموعظة الحسنة حتى يكونوا مصلحين وغير مفسدين .
- ٥ - أشارت نسبة ( ٧١,٧ %) من العينة الى أنهم أحيانا عند الخروج من المنزل تصطحب الخادمة الأطفال وخصوصا في الفترة الأخيرة في دول الخليج العربي وبالأخص في المملكة العربية السعودية . وظاهرة مرافقة الخادمة للطفل تجعلها أكثر تأثرا برأي المربية في الخارج .
- ٦ - تؤكد نسبة ( ٦٠ %) من العينة أن وجود الخادمة في المنزل يضعف العلاقة بين الطفل و أسرته بسبب تواجده معها في أغلب الأوقات وافتقاده للحس الأسري والأخوي بينه وبين أسرته .
- ٧ - أشارت نسبة ( ٥٠ %) من العينة بأن الأم أحيانا أو نادرا ما تحيط أطفالها بالحنان والعطف والحب مما يضعف العلاقة بين الأم والطفل .
- ٨ - جاءت نسبة ( ٦٠ %) من العينة أنه دائما ما تقوم الخادمة بعمل الواجبات المدرسية ويؤكد ذلك لجوء الطفل إلي الخادمة والجلوس معها لفترات طويلة في أداء الواجبات والمدرسية والتحدث مع المربية في شؤونه المدرسية واليومية .
- ٩ - أكدت نسبة ( ٦٠ %) من العينة أن عمل الخادمة لا يقتصر على التنظيف وتنظيم المنزل فقط بل يتعدى ذلك الى الاهتمام بالأطفال وبشؤونهم وواجباتهم .

١٠ - أن نسبة (٦٦,٧%) من العينة لاحظوا ضعفاً وقصوراً في استخدام اللغة العربية لدى أبنائهم ويرجع ذلك إلى كثرة مجالسة الطفل للخادمة وتأثره بلغتها وثقافتها.

في ضوء ما سبق من الدراسة الميدانية والإطار النظري للدراسة تتضح الآثار السلبية للمربيات في المجتمع السعودي على تربية الأطفال وسلوكياتهم وما يحملنه من عادات وتقاليد وقيم غريبة عن المجتمع .

ويمكن اجمال تلك الآثار فيما يلي :

١. أصبح جميع أفراد الأسرة يعتمدون اعتماداً كاملاً على الخادمة في جميع أمورهم حتى الأشياء التي يقدرون على إنجازها بأنفسهم فهم يطلبون من المربية تقديم الخدمة وأن كانت قريبة منهم ويستطيعون القيام بها .

٢. وجود الخادمة أدي إلى تفشي الإتكالية والسلبية بين أفراد الأسرة وانعدمت المبادرة منهم فإذا غابت الخادمة عن المنزل شعر الجميع بالسكون وكأن الحياة توقفت ، كما تتراكم الأعمال الروتينية بالمنزل حتى تأتي الخادمة فيتربى الأبناء على الكسل والاعتماد على الآخر.

٣. تعلق الأبناء عاطفياً ونفسياً ووجدانياً بالمربية خاصة بعد تكرار غياب الأم عن المنزل وقيام المربية بدور الأم في المنزل ، وانعكاس ذلك على قيم وعادات وتقاليد المجتمع السعودي .

٤. تخلخل العلاقة الحميمة خاصة عند الأطفال الذين لا يدركون عندما تتولى الخادمة جميع أمورهم ، خاصة عند الأسر الذين يحضرون مربية لأطفالهم لأن الروابط العائلية الحسنة تتفكك وتنعدم فرص الاحتكاك العائلي والتعامل اليومي القائم بينهم على المحبة والألفة والمودة.

٥. قيام المربية أو الخادمة بتدبير شؤون الأطفال بحيث هي التي تطعمهم وتلبسهم وتدللهم وتنظفهم وتجهز أدوات المدرسة لهم وتخرج بهم إلى المنتزه كل ذلك مع مرور الوقت يجعل الخادمة والمربية تتقمص دور الأم برعاية



- شؤون الأطفال فيتعلقون بها ولا يستغنون عنها ويبكون عند فراقها ويعتبرونها الأم البديلة .
- ٦ . وجود الخاديات في سن الشباب أو من سبق لهن الزواج وعرفن العلاقات الجنسية ووجودهن بين المراهقين والشباب في البيوت مع غياب الرقابة من الوالدين يؤثر سلباً على قيم وأخلاقيات هؤلاء الشباب خاصة وأن الخاديات يحملن من الأفكار والمعتقدات المتحررة حول الجنس الشيء الكثير ويؤدي ذلك على فساد المراهقين وانحلال أخلاقهم .
- ٧ . تواجد الخاديات داخل المنازل وخارجها ممن يحملن القيم والعادات الفاسدة والثقافات المغايرة لثقافة المجتمع يؤدي الى حدوث صراع بين القيم الوافدة والقيم المجتمعية وقد ينتج على ذلك تخلل في القيم داخل الأسرة السعودية والمجتمع .
- ٨ . غالبية الأطفال الذين لا يدركون كيفية التعامل مع الخاديات والمربيات وبعض الشباب المستهزئين بلغتهم العربية عندما يتحدثون مع الخاديات اللاتي يتحدثن بلغتهن الأعجمية قد يحاولن النطق بطريقة خاطئة تنشأ عنها تراكيب لغوية يتعلمها الأطفال المراهقين ويمارسونها على لغة عربية صحيحة وقد يتكلمون بها مع غيرهم .

### التوصيات :

- ١ . توصي الدراسة باستقدام الخادمة المسلمة والحذر من استقدام غير المسلمة امثالاً لقوله تعالى " يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا " ( النساء ، ١٤٤ )
- وقول رسول الله صلي الله عليه وسلم " لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقياً " رواه أبو داود والترمذي .
- ٢ . في غياب الأسرة المتواصل عن المنزل أدى إلي ضعف في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء ذكورا وإناثا فالابد من وجود الأجداد وكبار السن في

- الأسرة لأنهم مصدر توجيه ورعاية للأطفال الذي يجد فيهم الطفل مصدرا يتشرب من خلالهم العادات والتقاليد الحسنة .
- ٣ . تعليم اللغة العربية للمربيات العربية التي يجب علي أي مقيم أن يحترمها ويتعلمها حتى يستطيع العمل في هذه البلاد ولذلك لأننا نتحدث عن عمالة جاءت وظللت سنوات طويلة داخل هذه البلاد فلذلك يجب علي الجهات المسئولة أن لا تستهين باللغة العربية لأن هذا يوجد لغة جديدة باتت لا يحسنون التحدث بلغتهم الأم ولذلك نكون سبب في وجود أزمة نحن ساهمنا فيها بامتياز ولا نشعر بذلك .
- ٤ . وضع ضوابط محددة للتقليل من استقدام المربيات تدريجيا مع وضع نظام رقابي صارم لمحاسبة العمالة غير المشروعة وتحديد مصادر جلبها كما يتم وضع خطط مدروسة لاستقدام العمالة .
- ٥ . ينبغي علي من عنده خدم أن يراقب أفعالهم وأعمالهم وأخلاقهم وتصرفاتهم حفاظا علي أبنائه وأبناء الوطن من هذه السموم والشرور .
- ٦ . التأكيد علي الجميع التعامل مع هؤلاء بأنهم غرباء والغريب ،وهم بحاجة إلي مراعاة مشاعرهم مع الاهتمام بتوجيههم وتوعيتهم وإرشادهم بالحكمة والموعظة الحسنة حتى يكونوا مصلحين لا مفسدين .
- ٧ . على دول مجلس التعاون الخليجي أن تكون حذره من العمالة السائبة وإحاطتهم بالعقوبات الصارمة لتفادي آثار أفعالهم المشينة وتصرفاتهم المريبة في المجتمع .
- ٨ . في ضوء التوجيهات الإلهية والنبوية يجب علي الوالدين العناية بتربية أبنائهم وإذا كان لابد من وجود المربية فينبغي أن يراعى ما يلي :
- أ - أن تختار من الدول الإسلامية العربية المحتاجين إلي العمل فهم أقرب إلي الثقافة المحلية وأدري بعادات وتقاليد الدول العربية .
- ب - إذا كانت لا تتوفر المربيات من الدول الإسلامية فلا بأس من الاستقدام من الخارج علي أن يكونوا مسلمين صالحين .

- ت - لا يجوز تكليفها بشئون الأولاد من رعايتهم أو اللعب معهم أو النوم معهم أو تعليمهم إلا عند الضرورة وفي فترات محدودة حتى لا يتعودوا عليها ويتعلقوا بها .
- ث - يجب مراعاة مسألة الحجاب والخلوة بالخدمة تأكيداً من قول رسول الله ( صلي الله عليه وسلم ) لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم .
- ج - أن يعامل الأب والأم والأولاد الخادمة معاملة حسنة بالأخلاق الإسلامية ومنحها حقوقها الشرعية وذلك للحد من الأثار السلبية لها .
- ح - ولنا في رسول الله ( صلي الله عليه وسلم ) أسوة حسنة فعن " انس رضي الله عنه قال " خدمت رسول الله صلي الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي أف ولا لما صنعت ولا آلا صنعت .
- خ - ( و ) تفضل الخادمة أن تكون كبيرة في السن فهؤلاء ارق قلوبا وابتعد عن الشهوة والشبهة ويفضل أن يكون زوجها معها لرعايتها وحفاظا عليها .
- د - أن تمنح المرأة العاملة سنة كاملة براتب منخفض لرعاية أبنها رعاية كاملة بإعطاء الأم أجازة لرعاية الأطفال تصل إلي ست سنوات كحد أقصى كما في بعض الدول المجاورة .
- ٩ . إنشاء دور حضانة في الوزارات والمؤسسات والجامعات التي تعمل بها الأم العاملة لرعاية أطفالهن والأم في دراستها في الجامعة أو المدرسة أو في عملها خدمة لها من الجهة التي تعمل بها أو تدرس بها .
- ١٠ . يجب على المتقدمين التأكد من أخطاء الخدم والتزوير بالبيانات لكي تتحمل هذه المكاتب أي أخطاء أو أضرار يلحق بها . ولا بد أن يلتحق أصحاب هذه المكاتب بدورات تدريبية للتعامل مع المشكلات الناتجة بين الخدم وأصحاب البيوت ويكون لديهم ترخيص لمزاولة هذه المهنة .
- ١١ . التنسيق والتعاون بين الدول المصدرة للخدم والدول المستقبلة لها لكي نتفادى المشكلات الخدم أو التقليل منها خصوصا مشكلات هروب الخدم من الأسرة بسبب سوء المعاملة وغيرها .

١٢. أن يتعاون أفراد الأسرة في خدمة أنفسهم في المنزل حتى لا يقع العبء علي الأم وحدها بل يجب أن يشارك الجميع في الخدمة الكبير والصغير والذكر والأنثى خاصة وقد توفرت جميع وسائل الراحة في المنازل مثل الأدوات الكهربائية والمستلزمات الأخرى التي تساعد في التخفيف من حجم العمل بالمنزل وتحل محل الخادمة .

١٣. عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن الرسول صلي الله عليه وسلم قال : " خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي " . رواه الترمذي .

١٤. عند الحاجة يمكن الاستعانة بالخادمة المحلية من نساء الوطن لفترة محددة في اليوم فهي تغني عن الاستقدام من الخارج ولا تنام في المنزل ولا تختلط بالأطفال والشباب والمراهقين وخاصة في الأسر المحتاجة فتكسب الأجر وتسد حاجة الأسرة كما أنها من بيئة مسلمة وتحمل نفس المبادئ والطباع الإسلامية .

١٥. أن يتحمل الزوج والأولاد بعض التقصير الذي قد يحدث من ربة المنزل لأن المرأة مخلوق ضعيف لها طاقات محدودة وقد يعترضها بعض الأمراض الدورية أو الطارئة التي تؤثر علي نفسياتها .

١٦. يجب على الرجال أن ينتبهوا ويحذروا من تلك الخدمات وينتبهوا وينبهوا أولادهم دائما مما تحمله من عادات وسلوكيات خاطئة والوقوف عند حرمان الله وعدم مخالفة أمره . قال تعالي : " فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم " ( سورة النور ، ٦٣ ) .

## المراجع

- ١ - إبراهيم عبد الهادي ( ٢٠٠٥ م ) : البطالة والهجرة كارثة بالوطن العربي ، مجلة الحوار العدد ( ١٢٩٢ ) .
- ٢ - أبو هاني العباد (١٤٠٤) : مسئولية الأمم تجاه الأطفال ، الجزيرة العدد (٤٠٥١) .
- ٣- أحمد صبحي خليفة (٢٠١٣) : <http://ara.reuters.com> .
- ٤ - عبد الله الغيلاني (٢٠٠٨) : التركيبة السكانية خلل يهدد الأمن القومي للخليج ، مركز الإمارات للدراسات والإعلام، دبي، الإمارات العربية المتحدة.
- ٥ - باقر النجار(٢٠١٣) : العمالة الأجنبية وقضايا الهوية في الخليج العربي، مجلة عمران (الدوحة) المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، نسخة الكترونية العدد (٣) .
- ٦- تقرير دولي بعنوان " مجلس التعاون الخليج عام ٢٠٢٠ م " [Http://www.ARGAM.com/PORTAL/ARTICLELD=132049](http://www.ARGAM.com/PORTAL/ARTICLELD=132049).
- ٧ - الثقفي، سلطان أحمد سلطان (١٤٢١): الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والأمنية لزيادة العمالة الوافدة.
- ٨ - جاسم يونس الحريري (٢٠١٣) : مستقبل الحكومات الخليجية بعد الربيع العربي، المستقبل العربي ، العدد (٤١٠) أبريل.
- ٩ - التقرير الإقليمي للهجرة العربية (٢٠٠٦): الهجرة في مجلس التعاون - دينامات التحول والتحديات التنموية .
- ١٠ - جمال سالم الغمري (٢٠١٠) : التركيبة السكانية مشكلة اقتصادية بالمقام الأول، مجلة الرؤية الاقتصادية ، أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة.
- ١١ - جمال سالم الفخري (٢٠٠٤) : التأثيرات الاجتماعية الثقافية. التركيبة السكانية في دول مجلس التعاون الخليجي، مركز الخليج للأبحاث الإمارات العربية المتحدة.

- ١٢ - جهينة السلطان العيسى (٢٠١٣) : "العمالة الأجنبية في أقطار الخليج" ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- ١٣ - خالد إبراهيم الذكري (١٤٢٥) : أثر الخدمات الأجنبية على التفاعل الاجتماعي في الأسرة، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- ١٤ - ديبا حيدر (٢٠١٢) " مدينة تبحث عن هويتها " ،المستقبل العربي ، العدد ( ٣٩٧).
- ١٥ - السريحي وحسن عواد وآخرون (٢٠٠٨) : التفكير والبحث العلمي، مركز النشر العلمي ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة .
- ١٦ - سعد بن مبارك (١٩٩٨) : ظاهرة العمالة الوافدة الأجنبية وتحديات القرن الحادي والعشرين ، الملتقى الاجتماعي الثقافي الخامس للجمعيات والروابط الاجتماعية في مجلس التعاون الخليجي، دولة الكويت ٢١ -٢٣ .
- ١٧ - سعد صالح رايل العيي (١٤٣٠) : الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- ١٨ - شريف أحمد، ماهر الربيعاني (٢٠١٠) : التقنية الحديثة تقطع أوامر الترابط الأسري ، صحيفة عكاظ ، العدد (٢١) .
- ١٩ - شمسه سعيد أحمد العيداني (٢٠٠٧) : دراسة التنشئة الاجتماعية في الحضرة العماني.
- ٢٠ - صالح أحمد العساف (٢٠١٠) : المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، مكتبة العبيكان ، الرياض .
- ٢١ - صالح سالم بفارش (٢٠٠٦) : مشكلات وقضايا تربوية معاصرة، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، المملكة العربية السعودية، ط٣.
- ٢٢ - صالح محمد جمال (٢٠١٠) : الاستقدام والديانات الأخرى ، مجلة عكاظ، عدد (٦١٨٦).

- ٢٣- عبد الرحمن عسيري (١٤٠٣) : العمالة غير السعودية وآثارها الاجتماعية في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة.
- ٢٤- عبد الرشيد عبد الحافظ (٢٠٠٥) : الآثار السلبية للعملة على الوطن العربي وسبل مواجهتها، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- ٢٥- عبد الله الغيلاني (٢٠٠٨) : التركيبة السكانية خلل يهدد الأمن القومي للخليج، مركز الإمارات للدراسات والإعلام ، دبي، الإمارات العربية المتحدة.
- ٢٦- عبد الله بن صالح الصقل (٢٠١٣) : خروج المرأة للعمل وأثر ذلك على تربية النشء.
- ٢٧- عسيري عبد الرحمن (١٤٠٣) : العمالة غير السعودية وآثارها الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.
- ٢٨- علي أسعد وطفه (٢٠٠٧) : العمالة الوافدة وتحديات الهوية الثقافية في دول الخليج العربي، المستقبل العربي، العدد (٣٤٤) أكتوبر.
- ٢٩- عمر هشام الشهابي (٢٠١٢) : اقتلاع الجذور والمشاريع العقارية وثقافة الخلل السكاني في مجلس التعاون الخليجي ، المستقبل العربي، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربي ، العدد (٤) ، يونيو .
- ٣٠- فتحي العفيضي (٢٠٠٧) : "الخليج العربي" الكنفورالية وهيكله السياسات الراديكالية، دراسة في تاريخ البنائية ، المجلة العربية للعلوم السياسية، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد (١٥) .
- ٣١- فهد إبراهيم الحبيب (١٤٢٦): الإتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة - بحث مقدم في اللقاء السادس لقادة العمل التربوي ، الباحة ، من ٢٦- ٢٨ محرم .
- ٣٢- محمد البخيت (١٤٢٣) : خطر العمالة الأجنبية يهدد الهوية الوطنية بالخليج، الرياض ..

- ٣٣ - محمد العلوي (٢٠٠٨) : عمال الخليج الأوضاع الوزاري التشاوري أبو ظبي  
موقع صحيفة الوسط
- ٣٤ - مركز المعلومات (٢٠٠٥) : الأموال المهاجرة آثارها على الاقتصاد الوطني ،  
أبو ظبي.
- ٣٥ - مريم المهنا، مريم الغدي ( ) : مشكلات الخدم وأثرها على الأسرة  
الكويتية، مجلس الأمة، الأمانة العامة قطاع المعلومات، إدارة البحوث  
والدراسات.
- ٣٦ - صالح سالم بفارش، عبد الله علي الأنسي (٢٠٠٩) : مشكلات وقضايا تربوية  
معاصرة.
- ٣٧ - نادر القرحاني (١٩٧٩) : " تنظيم واستخدام الأيدي العاملة في الدول  
العربية الخليجية وإمكانية الاستعادة من الأيدي العاملة العربية" ، لجنة  
خبراء العمل في الدول الخليجية ، الكويت ، أكتوبر.
- ٣٨ - نادر القرحاني (١٩٨١) : " العمالة الوافدة إلى الخليج العربي حجمها،  
مشاكلها، السياسات الملائمة"، المستقبل العربي، العدد (٣) .
- ٣٩ - نوال السقاف (١٤٠٥) : " في بيتنا خادمة " الجزيرة ، عدد ٤٤٤١، ١٤٠٥.
- ٤٠ - يوسف إبراهيم (١٩٩٦) : " اتجاه سوق العمل في الاقتصاد الكويتي " ، مجلة  
العلوم الاجتماعية ، المجلد (٢٤) ، العدد الرابع.



## ملحق ( ١ )

## أسماء المحكمين على الإستبيان

م	الأسم	الدرجة العلمية	التخصص	مكان العمل
١	د/ نجلاء الحبشي	أستاذ مشارك	تربية خاصة	كلية التربية جامعة الباحة
٢	د/ أمان الحارثي	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس	كلية التربية جامعة الباحة
٣	د/ شهيناز محمود	أستاذ مساعد	تقنيات التعليم	كلية التربية جامعة الباحة
٤	د/ فوزية خميس	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس	كلية التربية جامعة الباحة
٥	د/ فاطمة البريك	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس	كلية التربية جامعة الباحة
٦	د/ شيما السعيد الشهاوي	أستاذ مساعد	علم نفس صحة نفسية	كلية التربية جامعة الباحة
٧	د/ هالة محجوب الجيلاني	أستاذ مساعد	علم نفس	كلية التربية جامعة الباحة
٨	د/ مريم محمود غرايبة	أستاذ مساعد	توجيه إرشاد	كلية التربية جامعة الباحة
٩	د/ رحمة محمد الغامدي	أستاذ مساعد	إدارة وتخطيط تربوي	كلية التربية جامعة الباحة
١٠	د/ سناء محمود البطاينة	أستاذ مساعد	إدارة وتخطيط تربوي	كلية التربية جامعة الباحة